قال الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وشهود كل
نعمة من الله قال الله سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله وشهود الهدي من الله
قال الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لاجعل الله ما نقوله وما نسمعه حجة علينا وجعلنا واياكم
من العباد المهتدين الدايمين على حبه الباقين على وده المنعمين بقربه
وافرغ علينا وعليكم من نور عنايته وجعلنا من اهل ولايته بمنه وكرمه.
الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

وهذه القصيدة

فلا والله ما طابت حياة ، سوى بالقرب من كنف الحبيب
فلا تختر سوى دار السعدى ، وعد عن الاجارع والكثيب
وما لا في الاحبة مثل بعد ، تقطعت منه حبات القلوب
ومن يعشق بعزته شرودا ، فلا يسام مقاسات الكروب
ودونك فاستبق نحو المعالي ، ولا ترضى بدون من نصيب
ولا تقنع بغير العزمرمى ، وسدد نحوه سهم المصيب
واخفض همة ان لم تثرها ، اقمت بموطن النكس الكئيب
ولا تياس وان طالت ليال ، فكم شمس بدت بعد الغروب
ولا تسام من التذاب بوما ، فان العز في ذاك الدوب
ولا تحزن اذا ما فات فان ، فذاك الفلج في نظر الاريب
ولا ترضا بغير الله ذخرا ، فنعم الرب من مولى مجيب

٩٦

ولا تشكوا لغير الله ضرا ، فليس لغيره كشف الكروب
ولا تركن لغير الله يوما ، فتقطع عند نفحات الغيوب
وكم من كربة عظمت وجلت ، تجلت فيك عن فرج قريب
ولا يمنعك ذنب عن رجاء ، فان الله غفار الذنوب
ولا تحزن اذا ما ضاق عيش ، فتحرم رتبة الرجل اللبيب
وكم لطف خفي في كفاف ، وكم لله من سر غريب
وكم من محنة في اليسر ترد ، وتمنع منك موفور النصيب
ولابس حلة للوفو يزهو ، ويلهو عن مراقبة الرقيب
بجهله الغنى وصف افتقار ، احاط به فعجبك من عجيب
الم يعلم بان الله فرد ، فيخشى قهر علام الغيوب
الم نخلقه من ماء مهين ، مهين ان يدع نهج الاريب
الم يودعه للارحام دهرا ، الم يخرجه من غم الكروب
الم تجري له الثديين رزقا ، وعونه التناول للنصيب
الم ينعم عليه بمهد لطف ، واعطاه مودات القلوب
وهذا المهد ليس له براح ، يسايره الى وقت المشيب
واسقط عنه تكليفا وامرا ، الى ان يرتدي ثوب الاديب
فحين اتى البلوغ اتى بلاغ ، من الرحمن ينذر حين قريب
رضيع اللطف انسى وداده ، وداداكان في غيب الغيوب
ربيب فضلنا والجود اسرع ، ولا تجنح الى مراء قشيب

Copyright © King Saud University